

[الدرس الخامس] من شرح المنظومة البيقونية لفضيلة الشيخ

DH خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ووزدنا علما وعملا يا علیم. قال الناظم رحمة الله تعالى معنعنك عن سعيد عن كرم ومبهم ما فيه راو لم يسم - 00:00:00

فكل ما قلت رجاله على وضده ذاك الذي قد نزل وما اضفته الى الاصحاب من قول وفعل فهو موقوف الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:20

قال رحمة الله تعالى معنعن كعن سعيد عن كرم ومبهم ما فيه راو لم يسم هذا البيت يتعلق بحكم الاسناد المعنعن ويقصد اهل العلم بالاسناد المعنعن وما رواه الراوي عن شيخه بصيغة تحتمل اللقاء بصيغة تحتمل اللقاء - 00:00:38

وان يقول عن او ان ويسمى اذا روى بصيغة عن المعنعن واذا روى بصيغة ان المؤن ان هذا ان وهذا ان فصيغة عين هنا يحتمل ان التلميذ اخذ الحديث والخبر عن شيخه - 00:01:05

وتحتمل ايضا الانقطاع وعدم السماع وعلى هذا وقع خلاف بين العلم هل الحديث المعنعن يقبل او لا يقبل وتحرير محل النزاع اولا نقول ان الراوي الذي يروي عن شيخ نص اهل العلم على عدم سماعه من ذلك الشيخ ان حديث مردو ومنتقطع بالاتفاق - 00:01:23

ويقول حيث معنعن في هذه الحالة حديث ضعيف الحالة الثانية اذا روى الراوي اذا روى من روى بصيغة العنعن وكان معروفا بالتدليس ومكث من التدليس ونص الحفاظ انه دلس هذا الحديث - 00:01:52

فهذا ايضا محل اتفاق والعلم ان حديثه مردو ولا يقبل الحالة الثالثة وهي محل الخلاف بين العلم او قبل ان نذكر محل الخلاف في الحالة الثالثة من روى بالعنعن من روى بالعنعن ولم يعرف بالتدليس لم يعرف بالتدليس - 00:02:16

ولم يعرف ايضا انه لقي هذا الشيخ او انه سمع منه لكنه عاصره فهل يعتبر حديثه عن الاتصال او الانقطاع من اهل العلم من قال ان الراوي الذي يروي عن شيخ لم يثبت سماعه منه - 00:02:37

ولم يعرف لقيه عنه فان حديثه يكون ضعيفا ويكون منقطعا حتى يثبت السماع وينسب هذا القول بالمدينة رحمة الله تعالى ومنهم من نسبوا للبخاري ايضا وفيه نظر وذهب شيخ الامام مسلم رحمة الله تعالى ونقل الاجماع على هذا القول - 00:02:59

الى ان الحديث المعنعن الذي يرويه التلميذ الذي عاصر شيخه ولم يعرف انقطاعه او عدم سماعه لهذا الحديث بعينه ولم يعرب التدليس فان حديثه بالاجماع ان قل انه حجة وهذا الاجماع نقله الامام مسلم فيه نظر بل لو قيل ان ائمة لو قيل ان مت الحفاظ في الحديث الذي - 00:03:20

لم يعرف ان شيخ ان التلميذ اخذه من شيخ وسمع منه انه الانقطاع لكان ايضا له وجاهته وقوته. والصحيح الصحيح بالحديث الذي يرويه الترمذى عن شيخه الذي عاصره - 00:03:46

او او الذي عاصره ولم يثبت السماع الاصل انه ان هذا محل اعلان لهذا الحديث اذا ثبت المعاصرة ولم يثبت اللقي فان هذا عند المتقدمين من الحفاظ كالامام احمد والبخاري وابن المدين وغيره عن الحفاظ ان هذا محل اعلان الحديث محل اعلان الحديث حتى يثبت انه لقاء - 00:03:59

ولو مرة واحدة وهل يشترط عند نقية السماع منهم من يشترط ذلك و منهم من لا يشتري ذلك فيقول يكتفي انه يثبت انه لقي هذا الشيخ فثبت اللقي ولو مرة واحدة فان الحديث يحكم له بالصحة - 00:04:25

هذا هو الحالة الرابعة اذا عرف الرابب التدليس اذا غفر روابط تدليس ولم يثبت سماعه من هذا الراوي من هذا الشيخ لم يثبت سماعه من هذا الشيخ ولكنه عاصره فالذى عليه عامة الحفاظ - 00:04:42

ان حديثه مردود ولا يقبل و لا يقبل. لانه مدلس و لانه عن عنعن ولم يثبت انه سمع منه شيء من الاحاديث وهذا شبه اتفاق بين يقول من يقول من يقال بصحبة يشترط له يشترط له شرطين - 00:05:02

الشرط الاول الا يكون راوى مدلس من الطبقة الثالثة المكتشم الشرط الثاني ان يعرف بسماعه من شيخه او او معاصرته لشيخه. الذي يشترط المعاصرة كمسلم يقول لابد ان يسلم التدليس - 00:05:26

ولابد ايضا ان يكون عاصره عند البخاري و موافقة يقول لابد ان لقيه فاذا كان كذلك فالحديث صحيح اذا كان كذلك اما اذا اختلف احد الشرطين فعامة المحدثون على تضعيف الحديث - 00:05:45

المعنعن ويبقى انه علة في الحديث ويبقى انه علة في الحديث الخامسة اذا عرف الراء بالتدليس وعرف وعرف ايضا بالسماع من الشيخ الذي حدث عنه الاعمش فحدث عن ابي صالح وسمع منه - 00:06:00

وهو ايضا من اتهم بالتدليس فروى عنه بالعنعنة كابن جريج ادعوه له بالسماء من عطاء وعرف ايضا بالتدليس فما حكم ما يرويه بالعنعنة ما حكم ما يدل على ان هذه الحالة الخامسة؟ هذا اذا وقع فيه خلاف من اهل العلم - 00:06:21

من يرد حديث هذا الراوى ويرد بشرب ايش بعلة التدليس وال الصحيح لدينا كبار الحفاظ ان هذا الراوى الذي روى عن شيخه وقد عرف السماع منه والاكثر عنه وهو مدلس وليس لتدليس بس فقط انه مدلس وهو ليس من المكتشرين - 00:06:42

فان حديث عند الائمة والحفظ انه على على الاتصال وعلى الصحة حتى يثبت انه دلس هذا الحديث بعينه حتى يثبت المدلس حيث بعينه فاذا روى ابن فاذا روى ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر - 00:07:02

تقول الاصل فيها الصحة حتى يأتي احد الحفاظ يقول انه لم يسمع ابن جريج هذا حديث من ابي الزبير. مثال ذلك احيث لعبه ابي صالح كثيرة في الصحيح في البخاري في الصحيحين - 00:07:17

و قبل اهل العلم والحفظ وقد جاء في بعض الاحاديين من بعض مرويات ابي العباس عن ابي صالح ان يقول فيها نبات عن ابي صالح او حديث عن ابي صالح - 00:07:33

نقول قوله نبات او حديث لي عليه شيء على اعلان هذا الحديث. الاعلان هذا الحديث فنعل الحي بهذه اللفظة مثل حديث مجاهد حديث احاديث الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه - 00:07:46

الاعمش ايضا يدلس وقد روى عن جابر احاديث وقد روى عن مجاهد احاديث جاء في احد الاحاديث انه روى اه سيرة حديث اه كن في الدنيا كأنك غريب روى هذا حديث عن ابن عمر دائمًا بالعنعنة - 00:08:03

وانما رواه احد ترمي الاعمش عن الاعمش عن مجاهد بالسماء وقد اعل الحفاظ هذه بهذه الازدياد للسماع بانها ليست محفوظة. فيبقى الحديث ايش انا ان الاعمش اشربه بتجمع ذاك اخرجه البخاري في صحيحه فلذلك نقول - 00:08:20

ان الراوى الذي يدعون بالتدليس وثبت سماعه من شيخه ولم ينص احد الحفاظ على ان الحديث هذا بعينه منقطع او لو لم يسمع من شيخه ان الحديث يبقى ايش على اتصال - 00:08:36

وعلى الصحة وما ولا نجعل ان احادي مدلس كلها ضعيفة حتى يثبت تصريحه كما يقول بعض اهل العلم تجد بعض الناس اذا روى حديث محمد ابن اسحاق قال حديث ضعيف - 00:08:52

اذا روى بقية قال حديث ضعيف اذا روى فلان وفلان كل واحد حديث يقول فيه لعن هو واحد ضعيف حتى يثبت انه صرخ نقول هذا فيه نظر وال الصحيح انه اذا روى ابن جريج او الزبير او غيره من الحفاظ احاديث بصيغة العنعنة - 00:09:03

فان الاصل فيها القبول حتى يثبت انه دلس هذا الحديث بعينه وانما يرد الحديث اذا كان الراوى روى بالعنعنة رواه العناة وهو عاصر

ولم يلقى ويرده لانه مدلس ولانه لم يثبت - 00:09:20

السماع والهدية او كان الراء مكتور من التدليس يعرف كثير التدليس. كل احاديث بتدليس فهنا يبقى عندنا تدليسه محل اعلان اذا روى بالعنلة واضح؟ وهذا يعني بتتبع اهل العلم لهذا الراوي يعرف ما صرخ لي بالسماع وما لم يصرخ فيه - 00:09:39

وما ولذلك تجد الراوي الذي يخاف الله الذي يروي بالعنلة اذا روى حديثا لم يسلم من شيخه وروى بالعدنة فانه في بعض الاحيان يبين هذه العلة يقول مثلا نبئت اذا حرق في هذا الموضوع سمعته منه وذاك اعني اعني الحفاظ باحاديث بعض الرواية عن بعض - 00:09:57

لان الراوي يتحقق من شيخه فشعبة رحمة الله تعالى اذا روى عن شيخ يتهم التدليس ما يأخذ منه الا حديث سمعه منه اذا قال اكفيتكم تدريس ثلاثة تدلي سمن لشعبة يقول تليس عطاء - 00:10:17

وتليس باسحاق وتليس الاعمش فاذا قال اذا روى اذا شعبة عن احد مشايخه المدلسين فانه لا يأخذ الا ما كان سمع اذا روى التلميذ اذا روشوه باحاديثه ورواه الشيخ بالعنلة فانه عندنا ايش - 00:10:32

الاتصال ولا ننظر لمسألة انه انه عن علماء عن لان شعبة قد كفانا هذه هذه المهمة وهذا الاعمال. هذا معنى الحديث معلن. طيب هنا مسألة وما الفرق بين الحديث المعنون والمؤنن - 00:10:51

وهل هما في الحكم سواء نقول لا شك انهم في فيما يتعلق بالراوي الذي عاصر الذي روى عن شيخه وسمع منه هما سواء وانما يختلف المعانى عن المؤنن في حالة الحكاية القصص - 00:11:08

في حال حكاية القصص فعندما تحكي قصة لم تشهدها فان المؤنن ان يكون على الانقطاع والمعنى الاتصال. صورة ذلك عندما يروي عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها كذا - 00:11:28

يا قالها لا تفعلي او قالها اي امر نقول هذا على اي شيء الاتصال لكن لو قال عروة ان عائشة ان قال لعائشة كذا اصبح الانتظار هو لم يحكي - 00:11:50

اذا حكاها بصيغة عن افاد الاتصال عن عروة عن عائشة ان عروة عن عائشة ان قالها عليه بالتبين مثلا ثم رویت نفس القصة عن عروة ان عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح يحكي واقع قصة لم يشهد هل هو شاهد القصة هذى - 00:12:04

ولم يشهدها لكن فلما روى بالانا قبلناها منه ولما رواه بالنانة لم نقلها منه لانه كقول ان عائشة افادنا واقعة لم يشهدها لكن لو قال عن عائشة فادنا قصة نقلها عن عائشة فهذا هو الفرق الوحيد - 00:12:25

بين المعنون والمؤنن ان المؤنن في مقام الحكايات منقطع والمعنى في مقام الحكايات متصل واما في مقام النقل ليس عند شخص ان فلان قال كذا فهو قد سمع منه فانه - 00:12:43

يكون في حكم العنلة سواء ولا فرق ولا فرق بينهما. هذا ما يتعلق بالحديث المعنون قال مبهم ما فيه راو لم يسم. المبهم والراوي الذي ابهم حيث لا يعرف اما ان يقال عن رجل - 00:12:59

او عن فلان او عن امرأة او عن عمه او عن خاله او عن جده او عن عمه او عن عمه او خاله ولم يميز هذا المبهم والمبهم هو ايضا سبب من اسباب تظيف الحديث - 00:13:18

وذلك ان المبهم في حكم المجاهيل في حكم المجهول الذي لا يعرف. ومما يرد به الحديث جهالة الراوي جهالة الراوي الذي لا يعرف لا تعرف عينه ولا يعرف حاله وتأتي معه تفصيل في مسألة جهالة العين وجهالة الحال من جهة القبول والرد اما مجهول العين فهذا لا يقبل حديثه واما مجهول - 00:13:38

الحال فهذا محل تفصيل يأتي اياضه فهذا ما يتعلق الا المبهم وكل وكل راع في اسناد لم يسم مثلا يقال عن اه كما اه كان يقال حدثت عن حدثت عن اهل بيت - 00:14:01

انه ان فلان قال كذا. من اهل البيت هؤلاء لا يراهم هل هم ممن يعلم حال عينهم ويعلم تعلم اسمائهم؟ نقول لا هذا هو الابهام الابهام هو ان - 00:14:16

يشكل عليك اسم هذا الراوي ولا تعرفه ولا تعلم عينه. والابهام يكون في الاسانيد ويكون في المتن. الابهام يكون في الاسانيد ويكون في المتن هو يتعلق بالاسماء يتعلق باسماء يتعلق بالاسماء - [00:14:31](#)

تماما من جهة الاسناد فالابهام يضعف الحديث به فالابهام يضعف الحديث به حتى يعرف ذلك الذي ابهم فان عرف فكان ثقة قبل حدثه وان لم يعرف فيبقى الحديث ضعيف بهذه العلة - [00:14:49](#)

واضح؟ ماذا يقول فحدثنا الاعمش عن رجل عن انس بن مالك نقول هذا الرجل من هو لا نعلم هذا مبهم. الحج حكما على الحديث بهذا الاسناد. نقول هو حديث ضعيف لجهة هذا المبهم - [00:15:09](#)

لا نعلم عينه. فان جاء في اسناد اخر الاعمش مثلا يرويه عن ثابت عن انس اصبح الحديث صحيح لأن المؤمن اصبح ثابت للناس للبلدان وهو ثقة فزالت فزالت الابهام اما في المتن اما في المتن - [00:15:23](#)

فلا يبني عليه تضييف ولكن يبني عليه احكام بيع احكام وبين بيع تضييف فماذا عندما يحكي ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الرجل لا نعرفه لكن - [00:15:43](#)

جهالة الراء وجهالة الراوي الذي سأله يبني على الحكم اذا عرفنا المبهم هذا ما ماذا يترتب عليه معرفة الناسخ من المنسوخ فقد يكون هذا الرسال متقدم اسلامه فيأتي حكما بغيره - [00:15:58](#)

فنننظر الى من هو؟ ان كان فلان علمنا ان اسلامه قديم فيترتب هنا حكما شرعا مع غير عندما نجهل ذلك الراوي فالمبهمات في المتن عن عمه عن خاله ان امرأة سأله النبي صلى الله عليه وسلم غسل النبي احمد - [00:16:15](#)

ابنته هاي كلها مبهمات لكن هل يضر؟ عندما يقول غسل عندما غسلت احد ابنته قال نفس الماء وسد هل يضعف الحديث جهالة بهذه المرأة لا يعنيها لا يعنيها حكم سواء كانت ام كلثوم سواء كانت رقية لا يضر في جهة صحة الحديث لكن عندما يكون في الاسناد - [00:16:33](#)

نقول هذا علة يضعف بها الحديث لجهة هذا المبهم. فنحن لا نعلم هذا من هو. قد يكون كذاب قد يكون حافظ واما قد يكون صدوق قد يكون ضعيف. فرعائية وصيانة لاحد النبي وسلم نقول كل حديث موب عند الحفاظ - [00:16:55](#)

ومردد حتى يعلم ذلك المبهم وهذا من باب حفظ سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا معنى قول قوله رحمة الله تعالى او على قوله انه قال معنون كعن سعيد عن كرم - [00:17:14](#)

ومذهب ما فيه راو لم يسم اه نقف على الاسناد العلو على الاسناد والنزول لأن فيه المباحث والله اعلم. اذا اوهم بالتوثيق مثل حدثني الثقة. هذى مسألة اذا بالتوثيق هل يقبل توثيق ذلك ذلك الراوي الذي وثق - [00:17:28](#)

مثل قول الاعمى الشافعى وتعالى حدثني الثقة نقول لا يكتفى بتوثيقه وليس فيها خلاف منهم من يلزم اصحاب المذهب الشافعى قبول خبره لأن الشافعى امام عندهم فيلزمهم قبول توثيقه وهذه مسألة مذهبية لا تعنى النكرا الصحيح - [00:17:52](#)

ان توثيق المؤثر لمن لا يعرف عينه انه لا يحتاج به ولا يقبل لأن الذي وثقه لأن الذي وثقه قد يكون ذلك المبهم ظعفه غيره وعلم غيره منه ما لم يعلمه ذلك الموفق. ذلك المؤثر ولا يعني ولا يأتي لنا معارض يقول ما قاله ابو داود مشايخ - [00:18:12](#)

كلهم ثقات كيف نلجلأ للجواب؟ نقبل كل ما روى عنه حديث ابن عثمان الرجبي عن شيخ من المشايخ نقول حديث صحيح. لأن كما قال ابو داود غير واحد مشايخ حرizz كلهم - [00:18:38](#)

يقدعون يأتي معنا لا يأتي معنا في هذا الباب لماذا لأن مشايخ حرizz ما قلت يعني ليس؟ ليس ما قلت؟ ما ضعفوا. ليس ما ضعفوا؟ كلهم فيهم. ايش؟ ما يروي الا عن زمان. لا خلهم واضح في شيء. والله معروف. المعروفيين. يحدث عن - [00:18:48](#)

فلان يعني يقول حديث ابن عثمان حدث فلان ابن فلان. الان معلوم عندما كان معلوما وعرفنا ان وان حريرص لا يغنى عن ثقة قبلنا توثيقه. لو الشافعى قال حدث الثقة وسماه - [00:19:06](#)

شو يقول؟ اقول بشرط ان لا يضعف غيره واضح فهو لاء لا يأتي فيقول من وثق بهما نقول توثيقه لا يقبل حتى يعرف عين ذلك المبرم لننظر هل ضعفه غيره؟ او لم مثلا الشافعى رحمة تعالى كان يقول حداد ثقة وله مقاصد بهؤلاء من هنا منهم الامام احمد بن

وقيل منهم يقول غير منهم يقول قال له ابراهيم ابن ابي يحيى ابن محمد ابن ابي يحيى الاسلامي ابراهيم محمد ابن ابي يحيى الاسلامي هو اكتر من يروي عن الشاب بقوله حدث الثقة وهو كذاب - 00:19:44

معتزلبي خبيث ولكن الشافعي حسن الظن فيه رحمة تعالى فلما عرفنا عينه قلنا اذا اذا كان الشاب يقول في براء بن ابي بن ابي محمد ابي يحيى الاسلامي يقول هو ثقة - 00:19:58

افاء انه قد يروي عن غيره ويراه ثقة ايضا فتوثيق المبهم او الرواية المبهمة بصيغة التوثيق لا يحتاج بها ولا تقبل حتى يعرف او 00:20:10

يعلم عين ذلك المبهم حتى ننظر هل هل ضعف او لم يضعف -

الله هذى علة لا لبيت افادنا انه لم يسمع يقول نبات عن فلان من لم يك؟ مبهم فهو يدخل تحت انه انه دلسه فلا يدخل في العنان. الا 00:20:27

يدخل هو هو رواه بصيغة العنونة. وفي بعض طرق هذا الاسناد -

جاء فيه قال لبيت فهنا افاد عن هنا ليس ب الصحيح لماذا لانه لانه لم يصب السماء ولان في بعض طرق هذا الحديث جاء انه قال نبات 00:20:53

ولذلك بدراسة الاسانيد يمكن ان ان نعرف الحديث الذي انقطع اسناده -

من الذي اتصل؟ فعندما اتي لحديث مثلا يرويه مدلس ويتبع طرق الاحاديث كلها واجده كله يرويها بصيغة العالة ولم ينص احد 00:21:11

الحافظ والائمه ان الحديث هذا لم يسمعه هذا الراوي وليس بالمتن ذكرة -

بل هو يمشي بالمتن على الجادة وعلى وفق الاصول من الكتاب والسنة. نقول نقبل لكن لكن هنا اخذ وهذا النفس نأخذ من هذا النفس 00:21:28

من من يعين الاحاديث انه اذا كان الحديث فيه نكارة من جهة المتن -

والمخالفة ثم نظرنا في الاسلام فاذا هو فاذا هم كلهم ائمة الا ان في احد هؤلاء من هو يدلس نقول حديث يعل بهذا المدلس. لماذا انك 00:21:44

رطب النكات المتن واضح -

الله اعلم - 00:22:02